العدد 1674 - السنة السادسة
الجمعة 21 ذي القعدة 1434 - الموافق 27 سبتمبر 2013
Friday 27 September 2013 - No.1674 - 6th Year

حزن هالمكان

حـــزن هـــالمـــكـــان وعـــطـــر ذكـــراك
أمـــل وانـــتـــظـــارات .. و مـــوانـــي
ســـلامـــات .. يـــا عـــمـــرٍ بـلـيّـاك
يـعـانـي و مـــن كـثـره يـعـانـي ؟
اذا (الـعـنـدلـيـب) يـغـنّـي «أهـــواك»
بـكـى قـلـب ،، وارتـعـشـت مـحـانـي
أحـبـك ، ولانـــي قـــادر انـســاك
و مـــدري لـــ دربـــك وش خـذانـي
أعـيـش الـعـمُـر .. وانـــا آتمـنـاك
ولا اعـيـش .. مـكـتـوف الأمـانـي
أبـلـقـاك .. قـل لـي ويـــن لـقـيـاك ؟
تـرانـي عـلـى خـبـرك .. (تـرانـي
مـثـل : مـا أنـــا) عـاشـق و شـكّـاك
يـحـاسـبـك عـــن خـمـسـة ثـوانـي
إلـــى آخـــر الـلـيـل .. انـتـظـرنـاك
ولا بـانـت عـيـونـك عـــشـانـي
حـبـيـبـي .. أبـــي شـــ الحـــلّ ويـاك
تـعـذبـت أشـــوفـــك شـخـص ثـانـي
هـنـا كـنـت إنـــت و لـكـن هـنـاك
تـغـيّـرت ،، مـنـت الأولانـــــي !

نهاوند

غ / ـصة قصيرة !!

أحبها – قال لي – من قلبه ..
أحبها جدا – كما قال لي – من كل قلبه
أحبها من قبل قلبه ومن بعد بعده ولكن أحدا لم يسمع ..
كتب لها باستحياء شديد وخوف اشد ذات ابتسام وتوهمٍ وانشراح :

«يسعد صباح الغالية واحلى صباح
يـرسـم علـى وجـهـك عصـافـير وزهـر
لـو مـافـرد جـدبـك علي قلبي جنـاح
ماكـان طوّقني وانـا كلـي مطر» !
فالتزم ركنا قصيا وقال : ياليتني مت قبل هذا !!
لكن شيئا لم يحدث ربما الا انه استعاد وعيه بعد ايام – قال لي – وكتب دون ان يريد ان يكون " نسيا" منسيا"

« يـعـنـي مـاأسـمـع ولا كلـمـة " هـلا "
مـاطـرا تـسـأل عـن اسـبـاب الـغـيـاب ؟! »
قاطعته : أي غياب ياهذا فهي لاتحبك لماذا تتوهم الـ ....
– لم اكمل وضع يده على فمي ليسكتني وضغط بقوة وهو يحاول اكمال قصيدته وانا احاول التفلت من قبضته التي اغلقت فمي بكل عطف وحزم وقوة وانا اطلق الصرخات من تحت يده :
إم إم مممممممممم !!
فاستدارت عيناه ثم اتجهتا للسماء وهو يغني :
«يـعـنـي مـامـريـــت فـــي بـالـك ولا
مـرت بقلبـك ولا كلـمـة عتـاب ؟! »
وقد ارتخت يده فانتهزت الفرصة واطلقت فمي من تحت يده بعد ان كدت أختنق وصرخت به :
أي معتوه انت ؟ أي عتاب مع تلك التي لم تعترف بقلبك اصلا" ؟
– قلبي ؟ – قال لي – فقلت : نعم قلبك هي لم تعرفه فأشار لي ان اسكت فلم افعل ، فانتزع منديلا كان يشد به قلبه وما أن انتزعه حتى امتلأ صدره بالدم والوجوه والاسماء التي كانت تتقاطر مع دم قلبه ، لكنه لم يلتفت فعل ذلك ليكستني فقط ، ليضع المنديل في فمي !!
اتذكر انني احسست بقطعة من قلبه كانت في فمي قد التصقت بالمنديل حين انتزعه بقوة ليس ليسكتني بل ليغني فواصل الغناء بشجو أكثر :
« يـعـنـي مـاأسـمـع ولا كلـمـة " هـلا "
مـاطـرا تـسـأل عـن اسـبـاب الـغـيـاب ؟!
يـعـنـي مـامـريـــت فـــي بـالـك ولا
مـرت بقلبـك ولا كلـمـة عتـاب ؟!
انـــت لامـــريـــت فـــي لحـظـة عـلـى :
خاطري ، سالت عيوني بالسحاب » !!
سحاب ؟ أي سحاب ايهذا المقفر – قلت له – دون ان انتبه له وهو يسند رأسه على كتفي وهو لا يزال يغني :

« مـارميت الملـح – انـا– فـي عـين أحـد
ليـه تـمـلانـي غـيـاب بـكـل مكـــان ؟
كـل شـــي وكـل : لاشـــي اتحـد
داخـلـي لجـل افقد احـسـاس الامـان !! »

وتقطع صوته المتهدج المتساقط من أعلى روحه ، ولم اميز مايقول كان رأسه على كتفي منذ ذلك اليوم ، لكني لم أعد اسمع صوت قلبه !!

fhddohan@hotmail.com
twitter: @fhddohan